حقوق المرأة في ظلّ الحضارة الغربيّة
- قراءة تاريخيّة-

إعداد: إدارة التحرير

نستهدف من هذا المدخل تقديم صورة موجزة عن مكانة المرأة وأحوالها وحقوقها في الحضارات الأخرى، ولا سيّما الحضارة الغربية.

أوّلًا: المرأة عند اليونان

لم تكن منزلة المرأة عند الإغريق تساوي منزلة الرجل، فقد تأثّرت مكانة المرأة تبعًا للمراحل التي مرّ بها هذا العصر وهي: المرحلة الأولى: في بداية العصر الإغريقيّ. المرحلة الثانية: نشأة الحضارة الإغريقيّة. المرحلة الثالثة: في أوج حضارة اليونان.

١. المرأة في بداية العصر الإغريقيّ: كانت المرأة في غاية الذلّ والمهانة وسوء الحال في بداية ذلك العصر، في كلّ جانب من جوانب الحياة الاجتماعيّة، وكانت الأساطير اليونانيّة قد اتّخذت امرأةً خياليّة تسمّى (باندورا)[١] ينبوعًا لجميع آلام الإنسان ومصائبه، وكان لهذه الأسطورة مفعول قويّ في حقول القانون والأخلاق والاجتماع، بحيث أثّرت على عقولهم وأذهانهم[٢]. ولم تكن وظيفة المرأة عند الرجل اليونانيّ إلّا إنجاب الأولاد الأصحّاء، فإذا أنجبت ولدًا دميمًا أو ضعيفًا كان جزاؤها القتل؛ لذا كانت تُستعار المرأة الولود من زوجها، لتلد للوطن أولادًا أصحّاء من رجلٍ آخر تحسينًا للنسل، فهي عندهم مخلوقة منحطّة لا تنفع إلّا لدوام النسل وتدبير المنزل[٣].

١- باندورا (Pandore): هي المرأة الأولى في العالم عند اليونان وتقابل حوّاء التوراة فتحت جرة مغلقة فانطلقت منها ويلات الإشاعة وشرور العالم. المنجد في الأعلام، ص١١٠.

٢- انظر: المودودي، أبو الأعلى، الحجاب، ص٨.

٣- انظر: محمد، صلاح عبد الغني، موسوعة المرأة المسلمة، الحقوق العامّة للمرأة، ص١٣.

٢. المرأة في مرحلة نشأة الحضارة الإغريقيّة: ارتقت مكانة المرأة قليلاً مع ظهور النهضة وبداية التحضّر، فأصبحت أفضل حالاً، وأرفع منزلةً من ذي قبل، وكانت محصّنة عفيفة، فهي ربّة البيت، لا تغادره، وتقوم فيه بكلّ ما تحتاج إليه الأسرة من رعاية، لكنّها حُرمت من الثقافة العامّة، وكان الحجاب شائعًا في البيوتات العالية، وكانوا يبنون بيوتهم على قسمين: قسم للرجال وآخر للنساء، وما كان نسوتهم يشاركنَ في المجالس والأندية المختلطة، ولا يبرزنَ في الأماكن العامّة، وكانوا يعدّون زواج المرأة وملازمتها لزوجها دون غيره من أمارات النجابة والشرف.

أمّا من الناحية القانونيّة، فقد اختلفت معاملة المرأة عند الإغريق بين المدينتين الرئيستين أثينا وإسبرطة.

- ففي أثينا كانت المرأة عندهم كسقط المتاع تُباع وتُشترى في الأسواق، وهي مسلوبة الحقوق المدنيّة؛ فلم تُعط شيئًا من الميراث، ولم يكن لها نصيب من التعليم، بل عدّوا من تمتاز منهنّ بشيء من العلوم والمعارف لا شرف عندها ولا أخلاق، وليس لها حقّ في التملّك، وتبقى خاضعة للرجل، فعاشت تحت سيطرة أبيها أو زوجها أو ابنها في حال موت زوجها، ووليّها يستطيع أن يفرض عليها من يشاء زوجًا، وهو الذي يشرف على إدارة أموالها، ولا تتصرّف بشيء فيه دون موافقته.

- وأمّا في إسبرطة فقد نالت المرأة بعضًا من الحقوق المدنيّة، فأُعطيت شيئًا من الحقّ في الميراث والبائنة[١] (الدوطة)، واعترفوا بأهليّة التعامل معها، فكانوا يعلّمونها الرياضة البدنيّة والتمرينات العسكريّة، والغناء والإنشاد، ومن باب تكريمها في التعليم تمّ عزلها، بحيث خصّصت مدارس للبنات وأخرى للبنين، لأنّ رأيهم في الاختلاط أنّه يعوق الشباب عن البطولة والحياة الجادة، ويشيع بينهم الليونة والميوعة. وعُزِلت المرأة في مسكنٍ بعيد عن الرجال. وأمّا الغواني فقد تمتّعنَ في الوقت نفسه بأوسع الحرّيّات، فأوسعَ الرجالُ لهنّ في مجالسهم طلبًا للاستمتاع، لذلك انتشرت أنديتهنّ وزادت شهرتهنّ في المجتمع الإسبرطيّ...[٢].

١- البائنة: وتسمّى عند اليونانيين الدوطة، وهي ما يكون مع العروس من مالٍ وجهازٍ عند زفافها. المنجد في اللغة، ص٥٧.
٢- انظر: السباعي، د. مصطفى، المرأة بين الفقه والقانون، ص١٤؛ وافي، د. علي، والمرأة في الإسلام، ص١٨.

٣. المرأة في أوج حضارة اليونان: في تلك المرحلة خرجت المرأة سافرة، واختلطت بالرجال في الأندية والمجتمعات، ما جعل الشهوات النفسيّة تتغلّب على أهل اليونان، فتبوّأت العاهرات والمومسات مكانة عالية لا نظير لها في تاريخ البشريّة كلّها، وأصبحت دورُ البغايا مراكز يلجأ إليها الأدباء والشعراء والفلاسفة، وأصبحت المرأة لا ترضى أن تعاشر رجلاً بعينه أكثر من ليلة أو ليلتين، وشاعت الفواحش، وزاد حبّ أهل اليونان للجمال، ومالوا إلى جسد المرأة، فصنعوا تماثيل عارية حرّكت فيهم الشهوة، وأصبح عامّتهم ينظرون إلى عقد الزواج نظرة لامبالاة، ولا يرى إليه حاجة، فلا بأس من معاشرة المرأة أو مخادنتها علنًا من غير عقد ولا زواج، ما أدّى إلى خضوع ديانتهم لأخلاقهم وغرائزهم...[١].

ثانيًا: المرأة في التشريع الروماني

كانت المرأة في التشريع الروماني تُعدّ متاعًا مملوكًا للرجل، وسلعة رخيصة يتصرّف فيها كيف يشاء ويملك من أمرها ما يريد[٢].

وكان النظام الأبويّ معروفًا ومنتشرًا لدى الرومان، حيث يجعل السلطة كلّها في يد الرجل عميد الأسرة لا يشاركه فيها أحد، والمرأة، سواء أكانت زوجة أم ابنة، تابعة لعميد الأسرة، والأب ليس ملزمًا بقبول ضمّ ولده إلى أسرته، ذكرًا كان أو أنثى، بل يوضع الطفل بعد ولادته عند قدمي أبيه، فإذا رفعه وأخذه بين يديه كان ذلك دليلاً على أنّه قَبِل ضمّه إلى أسرته، وإلّا فإنّه يعني رفضه، فيُؤخذ الوليد إلى الساحات العامّة أو باحات الهياكل، فيُطرح هناك، فمن شاء أخذه إذا كان ذكرًا، وإلّا فإنّ الوليد يموت جوعًا وعطشًا، أو من شدّة حرارة الشمس أو برودة الشتاء.

أمّا المرأة فلا تستطيع تغيير وضعها، فهي إن مات أبوها، انتقلت السلطة عليها إلى أخيها أو إلى زوجها إن تزوّجت، وبذلك تظلّ تابعة للرجل لا تملك من أمرها شيئًا. وكان

١- انظر: المرأة بين الفقه والقانون، م. س، ص١٤؛ عبد الغني، صلاح، وموسوعة المرأة المسلمة، الحقوق العامّة للمرأة، ج١، ص٣٧.

٢- انظر: موسوعة المرأة المسلمة، الحقوق العامة للمرأة، م. س، ج١، ص٣٧-٣٨.

الرجل يتصرّف في المرأة كما يتصرّف في الرقيق والحيوان والجماد. وهذه السلطة سلطة ملك لا حماية، فهي تشمل البيع، والنفي، والتعذيب، والقتل[١].

وقد قرّر أحد مجامعهم الدينيّة أنّ المرأة لا روح لها ولا خلود، ولكن يتحتّم عليها العبادة والخدمة. وكانوا يعدّونها شرًّا يجب تجنّبه، وأنّها مثار للشهوة، وأنّها شيطانة، وهي رجس، لا سلطان لها على أنوثتها، ويجب ألّا تأكل اللحم، وألّا تضحك، وألّا تتكلّم، لأنّ كلامها أداة للإغراء، وكأنّ الله حرّم عليها النطق ولو بخيرٍ، أو تدلّ عليه، وعليها أن تمضي أوقاتها في الخدمة والخضوع[٢].

واعتبر القانون الرومانيّ «الأنوثةَ» سببًا من أسباب انعدام الأهليّة والحَجر، ولم يكن للمرأة الحقّ في أن تباشر أيّ شأن من شؤونها العامّة، فمثلاً ليس لها حقّ التوظيف، والشهادة، أو التوقيع على وصية، ولا ترث أرضًا ولا عقارًا، وإنّ الذي يستحقّ أن يرث هو الرجل، لأنّه يقوم بحماية الحمى ورعاية الأولاد، والدفاع عن القبيلة، أمّا المرأة فقد خُلقت للبيت ورعاية الأولاد.

وكان ربّ الأسرة هو مالك كلّ أموالها، فليس لفرد فيها حقّ التملّك، وهو الذي يقوم بتزويج الأبناء والبنات، دون إرادتهم، ولم يساووا بينها وبين الرجل في عقوبة الزنا، فعقوبتها أن تصبح مالاً مباحًا يستبيحها أيّ راغب، ثمّ استُبدلت بعد ذلك بالنفي المؤبّد...[٣].

فلمّا تقدّم الرومان خطوات في سبيل المدنيّة والحضارة، نقصت القسوة في السلطة الممنوحة للرجل، وبدأت الكفّة تميل إلى الاستواء والاعتدال شيئًا فشيئًا، وإن بقي نظام الأسرة القديم على حاله. ولم يكن الحجاب عند الرومان معمولاً به كاليونان، ومع ذلك قيّدوا النساء والشباب عامّة بقيود مثقلة من نظام الأسرة، للحفاظ على عفّة المرأة وخُلُقها.

تطوّر نظرة الرومان إلى المرأة

تطوّرت الأمور عند الرومان كثيرًا، فنظّموا العلاقات الزوجيّة وقنّنوها، فمثلاً لم يعد

١- انظر: المرأة بين الفقه والقانون، م. س، ص١٥.
٢- انظر: موسوعة المرأة المسلمة، الحقوق العامّة للمرأة، م. س، ج١، ص٣٨.
٣- انظر: المرأة بين الفقه والقانون، م. س، ص١٥.

من المباح أن يعاشر الرجل المرأة بدون عقد زواج، وأصبح للأم مكانة طيّبة في المجتمع الرومانيّ. وتبدّلت نظرة الرومان إلى النساء بتطوّر الحياة، وأثّر ذلك على نُظمهم وقوانينهم المتعلّقة بالأسرة، ومنها: عقد الزواج والطلاق، فلم يبق لعقد الزواج عندهم معنى سوى أنّه عقد مدنيّ فحسب، يتوقّف بقاؤه ومضيّه على رضى المتعاقدين، وأصبحوا لا يهتمّون بتبعات العلاقة الزوجيّة إلّا قليلاً، ومُنحت المرأة جميع حقوق الإرث والملك، وجعلها القانون حُرّةً طليقة لا سلطان عليها للأب الرومانيّ أو الزوج[١]. وانتشر الطلاق عندهم انتشارًا واسعًا، حيث سهل أمره تسهيلاً، وأصبح شيئًا عاديًّا يُلجأ إليه لأتفه الأسباب[٢].

ثالثًا: حقوق المرأة في الفكر الغربيّ (العصور الوسطى وما بعدها)

١. مكانة المرأة في العصور الوسطى: إنّ من يتأمّل في مجتمعات العصور الوسطى يجد أنّ المرأة كانت في هذه الفترة:

- إمّا حبيسة في قصور الأمراء ورجال الإقطاع، تعيش في فراغٍ تامٍّ، حيث الخدمة موكولة إلى الخدم، وذلك في الطبقة الراقية.
- وإمّا فتاة بتولاً سكنت الدير لتحتمي من ظلم الإقطاع.
- وإمّا غذاء للشهوات في بيوت الدعارة، أو زينة في السهرات.
- وإمّا مستذلَّة، فلا هي من طبقة الأشراف، ولا هي استطاعت لارتباطها بالمجتمع أن تفرّ إلى الأديرة، وظلّت محتفظة بعفّتها التي كان يطاردها رجال الإقطاع.

كما كانت هناك طبقة من النساء منبوذات، وهنّ من العجائز اللاتي اتهمهنّ الناس بالسحر والشعوذة، حيث كانت الواحدة منهنّ تدّعي أنّها على اتّصال مع الله، لكنّ العصور التي عشن فيها تنكر أن تسمع امرأة صوت الله، بل هو صوت الشيطان الذي يتنزّل على الساحرة من وراء الحائط؛ لذلك كنّ يؤخذن قسرًا إلى محاكم التفتيش، ويقطّعن إربًا، أو يعذّبن حتّى الموت، أو يُرجَمن بالحجارة.

في هذه الفترة طغت العلاقات الماديّة على علاقات المحبّة، كما خضع الزواج لطغيان

١- انظر: الحجاب، م. س، ص١١.
٢- موسوعة المرأة المسلمة، الحقوق العامّة للمرأة، م. س، ج١، ص٣٨.

المصالح الشخصيّة، إمّا لضرورة حربيّة أو سياسيّة، أكثر منه ضرورة اجتماعيّة.

لذلك كان أمير الإقطاع يتزوّج من ابنة أمير الإقطاع حتّى تنضمّ الأرضان فتّتسع رقعة الأرض. وكان يتّقي بعضهم بعضًا بالمصاهرة. وكانت الفتيات يزوَّجنَ وهنّ أطفال، لم يبلغن الخامسة بعد، وكان الطلاق شائعًا تُلتمس له أتفه المعاذير.

لذا لم يكن للفتيات في القرون الوسطى إلّا المكانة الأدنى في حياة المجتمع، بل كنّ مملوكات يحرِّكهن أولياؤهنّ كما يتحرّك الخاتم في إصبع أحدهم، فظلّت المرأة قاصرًا، لا حقّ لها في التصرّف بأموالها دون إذن وليّها، بل كانت بعض قوانينهم تبيح للرجل أن يبيع زوجته، وقد حدّدوا ثمنًا للزوجة.

٢. المرأة في ظل الثورة الصناعيّة: استمرّ احتقار الغربيّين للمرأة وحرمانهم لحقوقها طيلة القرون الوسطى، وعندما جاءت الثورة الصناعيّة كانت السبب في تحطيم الأسرة، وفكّ روابطها، ودفعت المرأة الثمن غاليًا واضطرّت إلى أن تعمل لتعيل نفسها حتّى لو كانت زوجة أو أمًّا. ومن ناحيةٍ أخرى استغلّتها المصانع أسوأ استغلال، فجعلتها تعمل ساعات طويلة، وأعطتها أجرًا أقلّ من الرجل، مع أنّها تقوم بالعمل نفسه، في المصنع نفسه، ولكنّها كانت مضطرّة لأن تقبلَ لتعيل نفسها[1].

وأسفر هذا النظام المستبدّ عن ثورة فرنسا المشهورة، حيث أعلنت حقوق الإنسان تحت شعار «الحرّيّة والمساواة والإخاء» في نهاية القرن الثامن عشر سنة ١٧٨٩م. وممّا هدفت إليه الثورة الفرنسيّة إعطاء المرأة حقوقها.

وما فعلوه كان له أثر محمود في الحياة الاجتماعيّة، حيث خفّفوا شيئًا ممّا كان في قوانين الطلاق من شدّة وضيق، وردّوا إلى النساء بعضًا من حقوقهنّ الاقتصاديّة المسلوبة، وتناولوا بالإصلاح والتهذيب نظريّاتهم التي تهين المرأة، وعدّلوا القوانين التي كانت تضع المرأة في مستوى الجواري والإماء، وفتحوا أمامها أبواب التعلّم.

ومع أوائل القرن العشرين جاءت الحرب العالميّة الثانية، وقُتل ملايين من الشباب الأوروبيّ والأمريكيّ، ما أدّى إلى وجود ملايين من النساء بلا عائل وبلا زوج، فتحمّلت

١- انظر: موسوعة المرأة المسلمة، م. س، ج١، ص٤٥.

المرأة قسوة المحنة، وكان يجب عليها أن تعمل وإلّا هلكت جوعًا هي ومن تعول من الأطفال والعجائز، وتنازلت عن أخلاقها لتشبع حاجاتها الطبيعيّة من الطعام والجنس، واستمرّت المصانع في معاملتها الظالمة لها، حيث كانت تمنحها أجرًا أقلّ من أجر الرجل مع تشابه الإنتاج والجهد المبذول، فلم يبق لها شيء، لقد بذلت نفسها وكبرياءها وأنوثتها، وحُرمت من حاجتها الطبيعيّة إلى أسرة وأولاد تحسّ بكيانها معهم دون مقابل.

٣. حركة إصلاح أحوال المرأة في الغرب: لقد استخدمت المرأة أسلحة عديدة دفاعًا عن حقوقها المهضومة، كالإضراب والتظاهر، والخطابة في المجتمعات، واستخدمت الصحافة، وأخذت تطالب بحقّ الانتخاب، وحقّ التمثيل في البرلمان، وبدأت حركة إصلاح لأحوال المرأة الأوروبيّة، وتحقيق بعض مطالبها، فكانت أوّل حركة نسائيّة لتحرير المرأة في إنجلترا سنة ١٩٠٣م[1]، ومطالب هذه الحركة تتركّز حول ثلاثة أمور وهي:

- المساواة المطلقة بين الرجال والنساء في الحقوق البشريّة والأخلاقيّة والاقتصاديّة والقانونيّة كافّة، فطالبت المرأة بأن تؤدّي كلّ ما يؤدّيه الرجل من أعمال، دون قيود من وظائف المكاتب، ومهن تجاريّة، وصناعيّة، وحضور مجالس اللهو، وحفلات الرقص والسهرات العامّة، ما أدّى إلى انحرافها عن أداء واجباتها الفطريّة ووظائفها الطبيعيّة، وأثّر ذلك على النظام العائليّ في الغرب، فانهارت الحياة الأسريّة الهادئة التي تسودها الطمأنينة.

- استقلال النساء بشؤون معاشهنّ، حتّى أصبحت المرأة تكسب كما يكسب الرجل، وأدّى ذلك إلى تدمير البيت والعلاقة الزوجيّة، فلا يجبرها على الحياة الزوجيّة المشتركة غير صلة الشهوات وغرائز النفس، فلم ترهق نفسها بتبعات الأسرة والمنزل، ولم تجد عقبات تعترضها في سلوك طريق الدعارة والفجور، ساعدها في ذلك فكرة المساواة الخُلقيّة، فلا تخاف من حملٍ أو ولادة؛ لأنّها تستخدم تدابير لمنع الحمل، ولا مانع من إسقاط الجنين، ساعدها في ذلك المجتمع الغربيّ الذي أصبح يكرّم الأمّ العذراء وولد الزنا، وغير ذلك عندهم يُعدّ رجعيّة وتخلّفًا وجمودًا.

١- انظر: موسوعة المرأة المسلمة، م.س، ج١، ص٤٥-٤٦.

- الاختلاط المطلق بين الرجال والنساء والتبرّج السافر والعريّ، وأصبح الأخذ بكلّ أسباب الفتنة والاستهواء هو شعار المرأة الأوروبيّة في الغرب، وصارت تتسابق نحو التجمّل وحبّ الظهور، وكأنّ المرأة لم تخلق لأيّ دور إلّا دور تمتّع الرجل بجسدها[1].

ورغم كل ذلك ما زالت المرأة في كثير من بلاد الغرب تُعامل معاملة جائرة، وتحمل من الأعباء ما تنوء بحمله الجبال، فما زالت محرومة من حقّ الميراث، ومن حقّ التصرّف فيما تملك، حتّى أنّه لم يُعترف لها بهذا الحقّ في إنجلترا إلّا عام ١٩٢٦م بموجب قانون يجعل للزوجة الإنجليزيّة شخصيّة مستقلّة، ولها حقّ التصرّف في أموالها وأملاكها.

وما زالت البنت في كثير من بلاد الغرب مطالبة بكفالة نفسها عند بلوغها سنّ الرشد، ولو أدّى ذلك إلى حياة التبذّل والاستهتار. وما زالت المرأة هي التي تبحث عن الزوج المنشود، وتختلط بكلّ من هب ودبّ من الذكور، وتمارس الجنس مع من تشاء في الكثير من الأحيان، حتّى توفّق إلى الرجل الذي تتراضى معه على الزواج.

ذلك هو مبلغ تكريمهم للمرأة، وهو التكريم الذي يستغلّ المرأة إلى أقصى حدّ، ويجعلها هدفًا لإرضاء الشهوات، وإشباع النزوات، فباتت المرأة كما يقول الأوروبيّون أنفسهم: «إنّها سلعة استهلاكيّة بكلّ معنى الكلمة، فقد أصبح جسمها طُعمًا في الدعاية».

٤. المرأة وشعارات الحرّيّة في الغرب: إنّ الحالة التي وصلت إليها المرأة في أوروبا وملحقاتها تحت شعارات الحرّيّة والتقدّم ساهم فيها الرجال الشهوانيّون والنساء اللواتي وقعن في ردّة الفعل على أوضاع سابقة؛ ونتيجة لذلك فإنّه لا يوجد اليوم في الغرب رابط أسريّ، بل تفكّك وضياع، مصحوب بأنانيّة وفرديّة طاغية، ويضاف إلى ذلك إهدار لكرامة المرأة ورسالتها في الحياة مع تضييع الأوقات وإهدار الطاقات في أعمال مضرّة ومسيئة لكيان المرأة كالتمثيل والرقص مع التعرّي، والغناء المفسد للذوق والقاتل للمروءة، وصناعة أدوات التجميل والزينة المفسدة لبشرة المرأة، وصناعة الخمور، وإقامة أماكن اللهو والعبث والفجور.

فالقاصد لعواصمهم ومتنزّهاتهم يلاحظ وبسهولة مظاهر الانحراف والشذوذ، حيث تمارس العلاقات الانحرافية بشكل وقح، ما أوصلهم إلى أمراض جنسيّة خطرة، كان

١- انظر: موسوعة المرأة المسلمة، م. س، ج١، ص٤٦-٤٨.

أخطرها مرض فقدان المناعة «الإيدز» الذي لُقّب بطاعون القرن العشرين. فأيّ حرّيّة هذه التي تصل فيها الأمور إلى هذا الحدّ من التعلّق المسعور بالجنس، حيث يمارَس في كلّ مكان حتّى في الأماكن العامّة؟

فهذا هو حال المرأة الغربيّة وما آلت إليه من هجر للأخلاق والقيم، ومقاومة الفضائل والحشمة تحت دعوات سمّيت زورًا حرّيّةً وتقدّمًا.

وقد استفاد الغرب، من تفوُّقه العلميّ والتكنولوجيّ والصناعيّ والاقتصاديّ لإقناع «الآخر» بوجهة نظره إلى المرأة، وبأنَّه يقدّم للإنسانيّة الأنموذج الأفضل والأرقى لتقدم المرأة وبناء شخصيّتها! وقد حاول الغرب من خلال عقد المؤتمرات العالميَّة الخاصَّة بالمرأة، ومؤتمرات الإسكان، ومؤتمرات التعليم العام، وإبرام الاتفاقيّات الدوليّة عن المرأة، وتقديم الدعم الماليّ للمنظّمات والمنتديات والمراكز النسائيّة، أن يعمّم الرؤية الغربيّة للمرأة على جميع الثقافات والحضارات الأخرى. ويمكن تلخيص أهمّ أهداف هذه المؤتمرات العالميّة عن المرأة في التالي:

- العمل على تجاوز القيم الدينيّة والأخلاقيّة، وذلك عبر التقليل من أهمِّيّة الزِّواج والدَّعوة إلى الإباحيّة والانحلال والشُّذوذ الجنسيّ.

- الدَّعوة إلى تغيير جذريّ في مجال الأسرة عبر إلغاء دور الزوجة داخل بيتها وتحديد صلاحيَّات الأب، والاعتراف بتعدديّة أشكال الأسرة!

- إبطال التَّشريعات الدينيّة والأعراف الاجتماعيّة واستبدالها بالاتفاقيّات الدَّولية الخاصّة بالمرأة.

- تهميش ثقافات الشُّعوب والدَّعوة إلى آحادية ثقافيّة في ظلّ العولمة.